

قوية وقوة الشهمة تمنع التكفير من الجانبين الاثري  
ان اصل البدع لم يكفر واجما صنعوا ما دل عليه الدليل  
الفظي في نظراهل السنة لتاويلهم **قوله**  
وغسل الرجلين الى الكعبين أي الفرض الرابع من  
المفروض الاربعة غسل الرجلين والكعب هو العظم  
النائي المرتفع هو الصحيح على ما نقل هشام  
عن محمد انه المفصل الذي في وسط القدم عند  
معدن الشراك لان ذلك سمع عن هشام في نقله  
وانما قال محمد ذلك في الحرم اذا لم يجد نعلين يقطع  
خفيه أسفل من كعبيه واستار محمد بيده الى موضع  
القطع فنقل هشام الى الطهارة ووجوه اشتقاقه  
يدل على الارتفاع ومنه الكعب وهي الجارية التي  
بيد وتديها المذود ومنه الكعبة بيت الله تعالى  
الحرام لارتفاعها على سائر البيوت ولو جعل شحما في  
شقوق رجله فلم يصل اما تخننه ان كان يضربه  
ذلك جاز والافلا **قوله** يدل قوله تعالى  
يا ايها الذين آمنوا الآية فالدليل يذكر ويراد به  
الدال فعيل بمعنى فاعل ومنه ما يقال في الدعاء  
يا دليل المتخبرين اي يا هاديهم الي ما يروك به  
الخير ومنه دليل العاقلة لرشدهم الى الطريق  
ويقال ويراد به العلامة المنصوبة لمعرفة المدلول  
ومنه سبي الدخان دليل على النار كما قيل يثبع  
ما يعرف به المعلوم حسيا كان او شرعيا وطعيا

كان

كان او غير فظي حتى يسمى الحس والعقل والنصر والقياس  
وغيرها واحد وظواهر المصنوع كلها ادلة ثم ان تقدير قوله  
تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم اي اذا اردتم  
القيام الى الصلاة وانتم محدثون او اذا قمتم من مناسمكم  
فلتنوضوا وفيه خلافا لاصحاب الظواهر وقد مر الكلام  
عليه عند ذكر هذه الآية فيما سبق عند قوله وانما قلنا  
بان الطهارة من الحديث بشرط **قوله** تعالى وامسحوا  
بؤوسكم والمسح هو الاصابة واختلف العلماء في معني  
الباء في بؤوسكم ومنه نشأ اختلافهم في مقدار  
المفروض من المسح فقال الشافعي رحمه الله هي  
للتبويض حتى اوجب مسح بعض الراس وهو ثلاث  
شعرات لانه المتيقن به وقال مالك والحسن البصري  
الباصلة زيدت للتأكيد كما في قوله تعالى تنبت  
بالدهن اي تنبت الدهن فاذا كانت مزبدة وجب  
مسح الكل كما لو قيل وامسحوا رؤوسكم الا ان الحسن  
المصري اقام الاكثر مقام الكل اخن كلا القولين غير  
صحيح اما القول بالتبويض ولانه لا اصل له في  
اللغة واما القول بالصلة فلان فيه الفا الحقيقية  
والاقتضار على التأكيد الذي هو غير مقصود فلا  
يصار اليه من غير ضرورة بل انما لا يوافق عليه  
اجماع اهل اللغة غير انها اذا دخلت في الة المسح تعدي  
الفعل الي محله فيستقو عبه لا الهه كما تقول مسحت  
راس اليتيم بيدي ومني دخلت في محل المسح تعدي

وقلنا